دور مجلات الأطفال المصرية فى إكساب بعض المفاهيم السياسية
دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير

أ.د. محمد معوض إبراهيم
عميد معهد الجزيرة العالى للإعلام وأستاذ الإعلام و ثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نرمين مصطفى على السطوحى

الملخص

مشكلة الدراسة: تتمحور المشكلة البحثية حول التعرف على دور مجلات الأطفال المصرية فى اكتساب الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة لبعض المفاهيم السياسية فى إطار تداعيات أحداث ثورة ٢٥ يناير.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من منطلق أساسى وهو أهمية بث الثقافة السياسية؛ بدءا من إدراك المفاهيم السياسية للأطفال فى ظل أحداث سياسية متلاحقة أصبحت تؤثر بشكل يومى على حياة المصريين ألا وهى ثورة ٢٥ يناير.

أهداف الدراسة: تصبو الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التعرف على كيفية تناول مجلات الأطفال المصرية للمفاهيم السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال فى فترة مابعد الثورة.

نوع الدراسة: تنتمى الدراسة للدراسات الوصفية

منهج الدراسة: منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة: تتناول الدراسة جميع أعداد مجلتى علاء الدين وأبطال اليوم فى الفترة من فبراير ٢٠١١ إلى فبراير ٢٠١٣ أى فترة مابعد ثورة ٢٥ يناير مباشرة ولمدة عامين متتالين، ويعتمد البحث على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩- ١٢) سنة من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان ، واختبار مواقف.

النتائج: جاءت المفاهيم السياسية المرتبطة بمطالب الثورة فى المركز الأول بتكرار ٢٣٤ فى كلا المجلتين بنسبة ٣٣,٤%، جاء فى المركز الثانى مجموعة من المفاهيم السياسية العامة، ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالمناصب السياسية فى المركز الثالث بتكرار ١٠٧ بنسبة ١٥,٣%، واستخدمت مجلات الأطفال الصور لإبراز المفاهيم السياسية بشكل كبير حيث بلغت نسبة استخدام الصور ٥٩%، يقابلها ٤١% بدون استخدام الصور، ويفضل الأطفال القصص المصورة بنسبة ٥٢%، ثم الحوارات الصحفية بنسبة ٢٠%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٢%، ثم المقالات بنسبة ٧,٥%، أخيرا القصص السردية بنسبة ٦,٥%.

Role Of Egyptian Children's Magazines in children's acquisition of political concepts

Problem: Research problem revolves around showing the role of the Egyptian children's magazines in children's acquisition in late childhood, for some political concepts in the framework of the events of the January 25 revolution,

Importance: The importance of this study stems from a basic point; is the importance of broadcasting political culture in its comprehensive concept starting from understanding of political concepts for children Under successive political events and significant political momentum has become a daily impact on the lives of the Egyptians, it's (January 25 revolution)

Objectives: Study aspires to achieve the major goal is to identify how Egyptian children's Magazines deal with political concepts after the revolution of January 25, and Type of study: Belongs to descriptive studies, analyzing and evaluating the characteristics of a particular group.

Methodology: Is a sample survey.

Sample: All editions of children's magazines (Aladdin and Abtal al youm).f rom February 2011 to December 2013, and Sample of children (9-12) years from boys and girls, (200) child.

Tools: Content Analysis, The Questionnaire, and Test Positions.

Results: The political concepts related to the demands of the revolution in the first place repeat 234 in both magazines by 33.4%, came in second on a range of public policy concepts, and then came the concepts of political positions in the third repeat 107 by 15.3%, and Used children's magazines images to highlight the political concepts dramatically where the percentage of use of images 59%, and Preferably children storyboards by 52%, and then press the dialogues by 20%, followed by the investigative journalism by 12%, then 7.5% Articles, finally narrative stories by 6.5%.

مقدمة:

لقد أصبحت وسائل الإعلام بالنسبة للمجتمعات المعاصرة ضرورة حياتية، كما أنها قوة لها أبعادها الإجتماعية بمقدار مالها من قوة سياسية، وإقتصادية، وثقافية (صالح ابوإصبع، ١٩٩٩)، وتؤدى صحافة الأطفال دورا هاما فى عملية تثقيف الطفل وتشكيل شخصيته، إذ أنها من المؤثرات الثقافية الكبرى، فهى تسهم فى توجيه الطفل وتعليمه وإمتاعه وتنمية ذوقه، ونقل الأفكار والقيم والمعلومات إليه، بالإضافة إلى تكوين عادات وتقاليد ومثل، ومعايير جديدة (سامى عزيز، ١٩٧٠)، ونظرا لما شهدته البلاد من أحداث على الصعيد السياسى؛ أثرت بشكل كبير على جميع طوائف الشعب المصرى، كان من الضرورى إلقاء نظرة متعمقة على تنشئتنا السياسية، وإثارة عديد من التساؤلات حول قدرتنا على فهم التغييرات الراهنة، وكيفية التعامل معها، مما استدعى أهمية التنشئة السياسية فى حياتنا. وليست التنشئة السياسية بالمفهوم الجديد، ولكن الأوضاع السياسية عقب قيام ثورتين متتاليتين يحتاج منا لإعادة النظر فى كيفية توصيل المفاهيم السياسية لأطفالنا بطريقة معتدلة وبسيطة، فينشأ الطفل وهو يعلم حقوقه وواجباته، وتبدأ التربية السياسية فى كافة الدول والمجتمعات فى مرحلة الطفولة؛ لأن الأطفال هم شباب المستقبل وأمله، ولا تقل نسبتهم فى أى دولة عن ٢٥% من السكان، وهم يتعرضون لكافة الخبرات السياسية التى يمر بها المجتمع ومن ثم يتأثر سلوكهم السياسى ويتشكل فى المستقبل (سماح إبراهيم، ٢٠٠١)

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة العلاقة بين تناول المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية وإكتساب الأطفال لتلك المفاهيم؛ فى إطار تداعيات أحداث ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وذلك من خلال رصد وتحليل المفاهيم السياسية المقدمة على صفحات المجلات، وترتيبها حسب تكرارها، والتعرف على المساحة التى يشغلها كل مفهوم، وتقويم مدى مناسبة المفاهيم للمرحلة العمرية المعنية بالدراسة، وبيان مدى الاهتمام بعرضها من حيث استخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة. بالإضافة إلى التعرف على علاقة الطفل بالمجلة، وقدرته على إكتساب المفاهيم السياسية وتطبيقها عمليا.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. التعرف على دور مجلات الأطفال المصرية فى التأثير على ثقافة الطفل، وإدراكه لما يدور حوله.

ب. تفيد الدراسة المجال البحثى؛ وذلك نظرا لقلة الدراسات التى تناولت إدراك الأطفال للمفاهيم السياسية بشكل متعمق، وهو ما توصلت اليه الدراسة الاستطلاعية للباحثة، بالاضافة إلى ظهور أحداث سياسية هامة (ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو) وهو ما استدعى إجراء هذه الدراسة.

ج. تتناول الدراسة بعدا جديدا وهو تفاعل مجلات الأطفال المصرية مع الأحداث الجارية المتمثلة فى أحداث الثورتين.

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تفيد الدراسة القائمين على تحرير مجلات الأطفال المصرية من خلال إلقاء الضوء على الدور الحقيقى الذى تؤديه مجلات الأطفال فى التأثير على ثقافة الأطفال فى مصر.

ب. توجه نظر محررى مجلات الأطفال إلى المفاهيم السياسية المناسبة للمرحلة العمرية للأطفال (جمهور المجلات)، وهو ما يسهم فى نجاح العملية الإتصالية بشكل أكثر فاعلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على كيفية تناول مجلات الأطفال المصرية للمفاهيم السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال فى فترة مابعد الثورة، وكذلك رصد العلاقة بين معالجة مجلات الأطفال للمفاهيم السياسية وإدراك الأطفال لتلك المفاهيم. بالإضافة لبعض الأهداف الفرعية وهى:

١. التعرف على المساحة التى تشغلها المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية.

٢. أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز المفاهيم السياسية.

٣. المقارنة بين معالجة مجلات الأطفال للمفاهيم السياسية بعد ثورة يناير، والفترة فيما بعد ثورة ٣٠ يونيو.

٤. التعرف على أهم الأشكال الصحفية التى يفضلها الأطفال فى مجلات الأطفال.

٥. رصد الفروق بين الذكور والإناث، إن وجدت، فى إدراكهم للمفاهيم السياسية.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام، وتقوم على الإعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التى تحكمهم هى علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور؛ حيث تعتمد فكرة النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذى يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التى تناولت مجلات الأطفال، وكذلك التنشئة السياسية للطفل بوجه عام، مما ساعد الباحثة فى تحديد الخطوات المنهجية لإجراء الدراسة من بلورة لمشكلة الدراسة وأهميتها، وتم تصنيفها تبعاً لصلتها بموضوع الدراسة الحالية إلى:

- دراسات تناولت مجلات الأطفال.

١. دراسة ريهام عنتر فرج (٢٠١٣) بعنوان دور الرسوم المسلسلة فى مجلات الأطفال فى تنمية الوعى البيئى للطفل المصرى، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الرسوم المسلسلة فى مجلات الأطفال، وما تقدمه من معلومات عن البيئة؛ والتى يمكن للأطفال اكتسابها فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة، وكذلك التعرف على مدى درجة فهم الأطفال للرسوم المسلسلة، وتأثيرها على وعيهم البيئى. وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى. وقامت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ١٠٠ مفردة، بالإضافة إلى تحليل عينة من مجلات الأطفال وهى مجلتى ميكى وسمير فى الفترة الزمنية من ١/ ٢٠١٢ إلى ٦/ ٢٠١٢، بواقع ٢٦ عدد لكل مجلة. كما استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وصحيفة استبيان بالإضافة إلى مقياس الوعى البيئى بأسلوب مجموعات النقاش البؤرية. وكان من أهم النتائج أن قضية تلوث الهواء حصلت على المرتبة الأولى فى كلا المجلتين، بنسبة بلغت ٣,٦% فى مجلة سمير، و٧% فى مجلة ميكى، تلتها قضية تلوث الماء بنسبة ١,٣% فى مجلة سمير، و٤% فى مجلة ميكى، واحتلت القصص الخيالية أعلى نسبة فى مجلة سمير؛ حيث بلغت ٣٤,٢%، بينما جاءت قصص المغامرات فى المرتبة الأولى لمجلة ميكى بنسبة ١٦,٨٩%.

٢. دراسة عفاف مسعد محمد الخياط (٢٠٠٦) بعنوان فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقاتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير مراحل الطفولة العمرية على الفنون التحريرية التى تستخدمها كل من مجلتى علاء الدين- بلبل، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامى فيما يتعلق بوصف خصائص الفنون التحريرية وتحليل هذه الخصائص وتفسيرها، كما اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن فى تحديد جوانب الاتفاق، وجوانب الاختلاف فى الفنون التحريرية. وكانت أهم النتائج أن مساحة فن القصص جاءت فى المرتبة الأولى فى مجلة علاء الدين بنسبة ٥٠,٤%، بينما جاءت فى المرتبة الأولى فى مجلة بلبل بنسبة ٥٠,٣%، وجاءت مساحة فن التقرير الصحفى فى المرتبة الثانية فى مجلة علاء الدين بنسبة ٢٠,٧%، بينما جاءت فى المرتبة الثالثة فى مجلة بلبل بنسبة ١٠,٢%، وجاءت مساحة فن التحقيق الصحفى فى المرتبة الثالثة فى مجلة علاء الدين بنسبة ٧,٠١%، بينما جاءت فى المرتبة الثامنة فى مجلة بلبل بنسبة ٢,٥%.

- دراسات تناولت التنشئة السياسية وإكتساب المفاهيم:

١. دراسة أحمد محمد حسن رفاعى (٢٠١٤) بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية؛ واكتسابهم بعض القيم السياسية، والكشف عن الفروق بين الشباب المصرى عينة الدراسة؛ من حيث متغيرات الدراسة (النوع، الإقامة، المستوى الاقتصادى والاجتماعى)، وتنتمى إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى. كما تم تطبيق صحيفة استبيان على عينة عمدية من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، بلغ عدد مفرداتها ٣٦٦ مفردة من شباب الجامعات المصرية، تتراوح

أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة. كما استخدم الباحث مقياس القيم السياسية، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة. وكانت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين زيادة اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات السياسية؛ واكتسابهم لبعض القيم السياسية، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل دائما ٥٤,٥% من أفراد العينة، و٣٧% يستخدمونها أحيانا، ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعى ٩٣,٥% من الذكور، بينما بلغت نسبة الإناث ٨٩,٥% ممن يستخدمونها.

٢. دراسة ممدوح عبدالله محمد (٢٠١٣) بعنوان معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى، وتهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، والمشاركة السياسية للشباب المصرى، تنتمى الدراسة لدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى؛ حيث طبقت الدراسة على عينة من شباب الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- الزقازيق- الأزهر- جامعة ٦ أكتوبر)، تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة. وتمثلت العينة التحليلية فى عدد من النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية، والمضمون الخبرى بالصحف العربية. وكان من نتائج الدراسة بروز إطار الصراع كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها الأحداث السياسية بالنشرات الإخبارية، بينما برز إطار إسناد المسئولية كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها الأحداث السياسية بالصحف العربية، وجاءت قناة الجزيرة كأهم القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون متابعة نشراتها الإخبارية بنسبة بلغت ١٣,٤%، ثم قناة العربية بنسبة ١٣,٢%؛ وجاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف العربية بنسبة ١٦,٥%، تليها جريدة الأخبار بنسبة بلغت ١٦,١%.

تساؤلات الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التوصل للإجابة على بعض التساؤلات من خلال عقد مقارنة بين المفاهيم السياسية بمجلات الأطفال عقب ثورة ٢٥ يناير بستة أشهر، ومعالجتها لنفس المفاهيم عقب ثورة ٣٠ يونيه بستة أشهر أيضا وهى:

٢. تساؤلات خاصة بالمفاهيم السياسية:

أ. ما أهم المفاهيم السياسية التى تناولتها مجلات الأطفال المصرية عقب ثورة ٢٥ يناير؟

ب. كم المساحة التى تشغلها المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية؟ وما نسبة مساحة كل مفهوم على حدة؟

ج. ماهية الأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال؟

د. ما أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز المفاهيم السياسية؟

ه. ما اللغة المستخدمة فى تناول الموضوعات السياسية فى مجلة الاطفال؟

و. كيف تم معالجة مجلات الأطفال للمفاهيم السياسية عقب ثورة يناير، وفترة مابعد ثورة ٣٠ يونيو؟

٣. تساؤلات خاصة بالجانب الميدانى (عينة الأطفال):

أ. ما أسباب قراءة الأطفال للمجلات؟

ب. ما أكثر مجلات الأطفال فى معدل القراءة عند الطفل المصرى؟

ج. ما الأشكال الصحفية التى يفضلها الطفل فى مجلات الأطفال؟

د. ما أهم العوامل التيبوغرافية التى تجذب الطفل فى مجلات الأطفال؟

ه. هل يعتمد الأطفال على مجلاتهم فى الحصول على المفاهيم السياسية؟

و. متى تلبى مجلة الطفل احتياجه فى المعرفة السياسية؟

ز. كم استيعاب الأطفال للمضامين السياسية فى مجلات الأطفال؟

ح. ما مدى إدراك الأطفال للمفاهيم السياسية بعد أحداث ثورة يناير؟

ط. هل هناك فروق بين الذكور والاناث فى ادراكهم للمفاهيم السياسية؟

ي. ما مظاهر استفادة الطفل من المفاهيم السياسية بشكل عملى؟

فروض الدراسة:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة قراءة مجلات الأطفال المصرية وإكتساب الأطفال لبعض المفاهيم السياسية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث الذين يقرأون مجلات الأطفال فى اكتسابهم المفاهيم السياسية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث فى تطبيق المفاهيم السياسية عمليا.

٤. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر/ أنثى) وكثافة التعرض لمجلات الاطفال.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهى:

١. المتغير المستقل: ويتمثل فى تعرض الأطفال من (٩- ١٢) سنة لمجلات الأطفال المصرية.

٢. المتغير الوسيط: ويتمثل فى النوع (ذكر/ أنثى)، والأحداث الجارية المستمرة ذات الطابع السياسى.

٣. المتغير التابع: ويتمثل فى مدى إكتساب الأطفال للمفاهيم السياسية نتيجة قراءتهم لمجلات الأطفال.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة للدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الوحدات أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها؛ دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا، وتستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر الأخرى.

منهج الدراسة:

هو منهج المسح بالعينة Sample survey وهو دراسة شاملة مستعرضة لعدد كبير من الحالات نسبيا فى موقف معين، وفى هذه الدراسة سوف نستخدم المجال التحليلى (مسح الوسيلة) من خلال تحليل محتوى عينة من مجلات الأطفال المصرية، بالإضافة إلى استخدام المجال الميدانى (مسح الجمهور) من خلال اختيار عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة وبيان مدى تعرضهم لمجلات الأطفال المصرية، وعلاقته بمدى ادراكهم للمفاهيم السياسية بعد الثورتين.

عينة الدراسة:

تم تقسيم عينة الدراسة إلى:

١. العينة الموضوعية (الوثائقية): تتمثل فى مجموعة من مجلات الأطفال المصرية (علاء الدين وأبطال اليوم)، وهى جميع الأعداد الصادرة خلال ثلاث سنوات متتالية، وتقدر بسبعون عدد؛ بواقع ٣٥ عدد لكل مجلة.

٢. العينة الزمنية: تتناول الدراسة أعداد مجلتى علاء الدين وأبطال اليوم فى الفترة من فبراير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣ أى فترة مابعد ثورة ٢٥ يناير مباشرة ولمدة ثلاثة أعوام متتالية.

٣. العينة البشرية: يعتمد البحث على عينة عمدية من الأطفال القارئين لمجلات الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث، من تلاميذ المدارس التجريبية بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية- محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات فى جمع البيانات وهى:

١. صحيفة تحليل المضمون: تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى عينة من مجلات الأطفال المصرية من خلال تحليل المفاهيم السياسية ومساحتها والأشكال الصحفية التى تقدم من خلالها والعناصر التيبوغرافية المستخدمة فى عرض هذا المحتوى

٢. استمارة الاستبيان: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان بهدف جمع البيانات الخاصة بالجانب الميدانى للدراسة، مع مراعاة وضوح الأسئلة وتغطية جوانب المشكلة البحثية وإجابتها على تساؤلات الدراسة الميدانية

٣. اختبار المواقف: استخدمت الدراسة اختبار المواقف من أجل التعرف على مدى تطبيق الأطفال للمفاهيم السياسية فى الحياة العملية.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب

الآلى، ثم معالجتها وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS لاستخراج النتائج الإحصائية، وتم الاستعانة ببعض الأساليب والمعاملات الاحصائية هى:

١. التكرارات البسيطة.
٢. النسب المئوية.
٣. اختبار كا^{2} Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التحليلية:

- جاءت المفاهيم السياسية المرتبطة بمطالب الثورة فى المركز الأول بتكرار ٢٣٤ فى كلا المجلتين بنسبة ٣٣,٤%، جاء فى المركز الثانى مجموعة من المفاهيم السياسية العامة، ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالمناصب السياسية فى المركز الثالث بتكرار ١٠٧ بنسبة ١٥,٣%، تلاها مفاهيم الهوية بنسبة ١٢,٩%، ثم مفاهيم المؤسسات بتكرار ٧٣ مرة بما يعادل ١٠,٤%، وجاء فى المرتبة الأخيرة مفاهيم المشاركة السياسية بتكرار ٦٢ مرة بنسبة ٨,٩%.
- فى مجلة علاء الدين؛ حصلت القصة المصورة على المرتبة الأولى بنسبة ٢٤%، تلاها بريد القراء بنسبة ١٧,٧%، ثم التحقيقات بنسبة ١٤,٨%، بينما جاءت التقارير فى المركز الرابع بنسبة ١٢,١%، تلاها الخبر بنسبة ١٠,٧%. بينما فى مجلة أبطال اليوم؛ جاءت التقارير فى المركز الأول بنسبة ٣٤,٢% حيث تكررت ٨١ مرة، تلاها المقال والخبر فى نفس المرتبة بنسبة ١٢,٦% لكل منهما، مما يدل على تقدم الأشكال الصحفية على الأشكال الأدبية فى المجلة
- استخدمت مجلات الأطفال الصور لإبراز المفاهيم السياسية بشكل كبير حيث بلغت نسبة استخدام الصور ٥٩%، يقابلها ٤١% بدون استخدام الصور، فجاءت الموضوعات التى احتوت على صور موضوعية بنسبة ٣٢,١%، ثم الصور الشخصية بنسبة ١٩,٣%، بينما جاءت الصور الخبرية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٧,٣%.
- حصلت اللغة الفصحى على القدر الأكبر بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبتها ٦٧%، تلتها اللغة المبسطة بنسبة ٢٢,٧%، ثم العامية بنسبة ٩,٣%.
- جاء العنوان الرئيسى فى المرتبة الأولى بين العناوين المستخدمة فى المجلتين بنسبة ٧٦,٧%، تلاه فى المرتبة الثانية العنوان الفرعى بنسبة ١٠%، ثم الموضوعات التى بدون عنوان فى المركز الثالث بنسبة ٧,٧%، بينما جاء العنوان المكمل فى المركز الرابع بنسبة ٣,٧%، وأخيرا جاء العنوان التمهيدى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٧%.
- استخدمت الإطارات بكثرة فى كلا المجلتين حيث بلغت نسبة استخدام الإطارات ٦٦,٥% فى مجلة علاء الدين، بينما كانت نسبتها ٧٠% فى مجلة أبطال اليوم، وكانت نسبة استخدام الاطارات فى إجمالى أعداد المجلتين ٦٧,٧%.
- خلال فترة مابعد ثورة ٢٥ يناير؛ جاء تناول المفاهيم السياسية متقاربا فى المجلتين ٨٤ تكرار فى مجلة علاء الدين و ٧٩ تكرار فى أبطال اليوم وتميزت الموضوعات بقدر من الحرية فى معالجة المفاهيم السياسية، بينما اختلف الأمر كثيرا عقب ثورة ٣٠ يونيه؛ حيث أظهرت المجلتان قدرا من التحفظ فى تناول المفاهيم السياسية فقد تكررت ٥٠ مرة فى مجلة علاء الدين بنسبة ٦٣,٣% بينما تناولتها مجلة أبطال اليوم بتكرار ٢٩ مرة بما يعادل ٣٦,٧%.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

- تنوعت دوافع قراءة المجلات عند الأطفال، حيث كان الدافع الأكثر انتشارا بين الأطفال هو شغل وقت الفراغ بنسبة ٤٠%، يليها تمدنى بالمعلومات المختلفة بنسبة ١٨,٥%، ثم لأنى أحب القراءة بصفة عامة بنسبة ١٦%، جاء فى المرتبة الرابعة تجذبنى الألوان والصور بداخلها بنسبة ٩,٥%.
- يفضل الأطفال المجلات الأجنبية المترجمة عن المجلات المصرية، حيث كانت نسبة من يقرأون مجلة ميكى ٥١,٥% من إجمالى العينة وهى نسبة كبيرة، تليها مجلة علاء الدين بنسبة ٢٠%، ثم مجلات أخرى بنسبة ١٣,٥% وقد تنوعت هذه المجلات ولكنها أيضا مترجمة مثل الأميرات وسوبر بطوط، جاء فى المركز التالى مجلة أبطال اليوم بنسبة ١١%، بينما جاءت مجلة سمير فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٤%.
- ٦٢,٥% من العينة رأت أن مستوى مجلات الأطفال المصرية لا بأس به وإن كانت تحتاج إلى مزيد من التطوير والتواصل مع الجمهور من أجل عملية اتصالية اكثر فاعلية. بينما قال ٣٧,٥% منهم أنهم غير راضيين عن مستوى مجلات الأطفال المصرية لنها تفتقد لعوامل الجذب والمتعة التى توفرها المجلات الأجنبية.
- يفضل الأطفال القصص المصورة بنسبة ٥٢%، ثم الحوارات الصحفية بنسبة ٢٠%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٢%، ثم المقالات بنسبة ٧,٥%، أخيرا القصص السردية بنسبة ٦,٥%.
- جاءت الصورة فى المرتبة الأولى من العوامل التى تساعد على جذب الطفل لقراءة موضوع ما بالمجلة، بنسبة ٤٠,٥%، بينما ذكر ٣٧,٥% من الأطفال أن أهمية الموضوع هو ما يجذبهم لقراءته.
- حول مفهوم الاعتصام كما يدركه الأطفال، رأى ٤١% منهم أنه طريقة فعالة للحصول على الحقوق، بينما رأى ٢٢% أن الاعتصام وسيلة سلمية للتعبير عن الرأى، وبذلك يكون الاتجاه الإيجابى هو السائد فى إدراك الأطفال لمفهوم الاعتصام. على الجانب الآخر؛ يرى ٢٤,٥% أن الاعتصام ما هو إلا تعطيل وإهدار لساعات العمل، كما رأى ١٢,٥% أنه وسيلة سلبية للاعتراض.
- حول سؤال المبحوثين عن عملية التصويت فى الانتخابات سواء رئاسية أو برلمانية، رأى ٦١% منهم أنها حرية شخصية، بينما رأى ١٩,٥% أنها تصرف إيجابى من المواطنين أن يشاركوا فى العملية الانتخابية، فى حين رأى ١٠,٥% منهم أن ذهاب المواطن للإدلاء بصوته هو تعبير عن درايته ووعيه بحقوقه السياسية، فى حين رأى ٩% من الأطفال أن الإدلاء بالصوت الانتخابى يرتبط بثقة المواطن فى نزاهة العملية الانتخابية وعدم حدوث تزوير فى النتائج.
- يحظى مفهوم المظاهرة باتجاه الإيجابى عند الأطفال، حيث يرى ٤٠% منهم أن المظاهرة طريقة إيجابية للتعبير عن الرأى، ويرى ١٢% أنها أداة قوية لتغيير الأوضاع غير المرغوب فيها.، على الجانب الآخر رأى ٢٥,٥% من الأطفال أن المظاهرة تؤدى إلى حدوث فوضى فى الشارع، كما يحدث فى كثير من الأحيان خلال الفترة الأخيرة، بينما يرى ١٣,٥% منهم أنها تؤدى إلى تعطيل المصالح العامة للمواطنين وبالتالى فهى وسيلة سلبية من وجهة نظرهم، وأخيرا رأى ٩% منهم أن اللجوء للمظاهرات هو خروج عن المبادئ السليمة للحوار والنقاش.
- أوضحت نتائج اختبار كا^{2} عدم وجود تلازم واضح بين متابعة الطفل لمجلات الأطفال وبين إكتسابه للمفاهيم السياسية، فكانت العلاقة غير دالة احصائيا.
- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نوع الطفل (ذكر/ أنثى) وبين اكتسابه للمفهوم السياسى، حيث أوضحت نتائج اختبار كا^{2} عدم وجود تلازم واضح بين المتغيرين، فكانت العلاقة غير دالة إحصائيا.
- أوضح اختبار كا^{2} أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكر/ أنثى) وبين تطبيق المفاهيم السياسية عمليا.

المراجع:

١. أحمد محمد حسن رفاعى. "العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى واكتسابهم بعض القيم السياسية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٤).

٢. ريهام عنتر فرج. "دور الرسوم المسلسلة فى مجلات الأطفال فى تنمية الوعى البيئى للطفل المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.

٣. سامى عزيز، صحافة الأطفال، القاهرة، عالم الكتب، (١٩٧٠).

٤. سماح إبراهيم سيد محمد. "أثر استخدام برنامج نشاط مدرسى لتدريس التاريخ بالصف الخامس الابتدائى على نمو بعض المفاهيم السياسية"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية (٢٠٠١).

٥. صالح ابوإصبع. "**الاتصال والإعلام فى المجتمعات المعاصرة**"، عمان، دار أرام للنشر والتوزيع، ط ٣، (١٩٩٩).

٦. عفاف مسعد محمد الخياط. "فنون التحرير فى مجلات الأطفال المصرية وعلاقاتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة (٢٠٠٦).

٧. ممدوح عبدالله محمد، معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية

فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٣).

8. www.books.google.com.eg.
9. www.eulc.edu.eg